

غريب الحديث لابن الجوزي

حكى فيه الازهري قولين أحدهما أن المعنى أبقرهما معي حتى أموت قاله
الذمضري والثاني أنه أراد بالسسمع وعني ما يسُمع والعمَل به وبالبحر
الاعتبار بما يُرى ونور القلب الذي يخرجُ به من الحيرة والطمأنينة إلى الهدى .
وأمسك أبو بكرٍ لسانه وقال هذا أوردي الموارِد أي موارِد
الهلاكات وأصل الموارِد الطُّرُق إلى الماء .

ومنه الحديث اتَّقوا البُرّاز في الموارِد .

وكان الحسنُ وابنُ سيرين يكرهان الأوارد قال أبو عبيدٍ كانوا قد أحدثوا أن القرآن
أجزاءٌ وكلُّ جزءٍ منها فيه سُورٌ مُختلفةٌ من القرآن على غيرِ التأليف
جعلوا السورة الطويلة معَ أخرى دُونَها حتّى يتمَّ الجزءُ بسُورٍ تامّات
فكبرها ما فعلوا .

قوله لا صيامَ لِمَن لم يُورِّصُ الصيامَ في اللَّيلِ أي لِمَن يَنوِي يقرُّ وضعت
الصَّومَ وأرَّضتهُ إذا نَوَيْتُهُ .

قوله لا خِلاطَ ولا وِراطَ قال أبو عبيد الوِراطُ الخديعةُ والغِشُّ قال أبو
بكرٍ بنُ الأنباري الوِراطُ أن يَجْعَلَ غَنَمَهُ في هُوسَةٍ مِنَ الأرضِ لِيَخْفَى
مَوْضِعُهُ على المُصدِّقِ مأخوذٌ من الوِراطَةِ وهي الهُوسَةُ في الأرضِ يُقالُ
وَقَعُوا في وِراطَةٍ أي في بَلِيَّةٍ تُشْبِهُهُ البئرَ الغامِضَةَ يقالُ